



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

استخدام الإرشاد بالقراءة في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

د/ ميخائيل رزق حكيم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د./ خلف أحمد مبارك

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ هبه ناصر أحمد بدوي

باحث دكتوراه - قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 131451

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الارشاد بالقراءة في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في المرحلة العمرية من (١٦-١٨) سنة، بمتوسط عمري (١٧.١) سنة وانحراف معياري (٠.٧٧٩)، على عينة تجريبية واحدة وذلك للتأكد من فروض الدراسة التجريبية وتحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ بار-أون، ١٩٩٧، ترجمة: صفاء الأعسر، ١٩٩٨)، كما استخدمت الدراسة برنامج إرشادي بالقراءة للتحقق من فروض الدراسة التجريبية.

وأُسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة في اتجاه القياس البعدي ماعدا بعد التحكم في الضغوط حيث وصل مستوى الدلالة إلى (٠.٠٥)، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد لمجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، فيما عدا بعد الحالة المزاجية الذي يدل على الحالة المزاجية لهن وهي لا ترتبط بتأثير معين بل ترتبط بمتغيرات الحياة اليومية والظروف المحيطة.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program reading in the development of emotional intelligence among second grade secondary school students, where the sample of the study consisted of (12) female students from the second grade secondary school in the age of (16-18) years, with an average age (17.1) years and deviation (0.779), on one experimental sample in order to ascertain the hypotheses of the experimental study and achieve its objectives, the study used the emotional intelligence scale (preparation / Bar-On, 1997, translation: Safaa Elaasar, 1998), the study also used a counseling program reading to verify the hypotheses Experimental study.

The study resulted in the presence of statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the members of the sample in the pre and post measurements on the emotional intelligence scale of various dimensions in the direction of telemetry except after controlling the pressure where the significance level reached (0.05), there is no statistically significant differences between the mean scores of the individuals of the study group in the telemetric and tracking measurements on the scale of emotional intelligence in its various dimensions, with the exception of the mood dimension, which indicates the mood of them and is not related to a particular impact, but linked to the variables of daily life and the surrounding conditions .

مقدمة:

يحتل الذكاء الوجداني مكانة هامة في كثير من مجالات علم النفس والتربية نظراً لأهميته للنجاح في الحياة بدرجة لا تقل أهمية عن الذكاء المعرفي وإن لم تتفوق عليه، فقد يفشل بعض الأفراد في حياتهم العملية برغم امتلاكهم ذكاءاً معرفياً مرتفعاً، في حين يتفوق عليهم أفراد آخرون أقل منهم في الجانب المعرفي، ولكنهم يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة.

وقد أسفرت نتائج دراسات كل من: عمرو معوض (٢٠١٣)؛ (Pehrsson 2011)؛ (Alpers 1996)؛ (Weekes 1989) أن للقراءة تأثير ناجح وفعال في تخفيف الخوف والقلق وأن استخدام الكتب يساعد الأفراد في تحسين مستويات الصحة النفسية لدى الطلبة والقدرة على التفاعل بإيجابية في شتي مجالات الحياة.

وقد استخدمت في هذه الدراسة الإرشاد بالقراءة وذلك لأنه يعد طريقة فعالة من طرق الإرشاد النفسي ويساعد الطالبات على الاندماج انفعالياً مع ما يقرأوه من مواد، ويتميز بأنه غير مكلف، وسهل في تنفيذه، فالبرنامج الإرشادي لا يقتصر فعاليته على الجلسة الإرشادية فقط وإنما يمكن تفعيله لواجبات منزلية، كما أنه يمكن لأفراد البرنامج الإرشادي القراءة بأنفسهم وفي أي وقت، وهذا ما أكدته حامد زهران (٢٠٠٥: ٣٧٩) حيث يذكر أن من مزايا الإرشاد بالقراءة اندماج العميل انفعالياً مع المادة المقررة، توفير الوقت في عملية الإرشاد، التخفيف من التوتر النفسي الاجتماعي، وتنمية رصيد العميل عقلياً، معرفياً وتحصيلياً. مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تم تناوله في المقدمة، ومقابلة الطالبات وبعض الأخصائيين النفسيين، الأخصائيات الاجتماعيات، والمدرسات، وجدت أن هناك حاجة لاستخدام برنامج إرشادي بالقراءة لتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

وقد أكدت بعض الدراسات على أن الإرشاد بالقراءة يساعد على تنمية الذكاء الوجداني ومواجهة العديد من المشكلات مثل دراسات كل من: عمرو معوض، ٢٠١٣؛ بسمة الحصري، ٢٠٠٩؛ Pardeck, 2005؛ Alpers, 1996؛ Pardeck, 1998 ومن ثم، يتضح مما سبق أهمية الإرشاد بالقراءة في التغلب على بعض السلوكيات والمشكلات والاضطرابات لدى فئات مختلفة من الأطفال والمراهقين، في حين أغفلت الدراسات السابقة عينة طالبات من

الصف الثاني الثانوي، ولذا، كانت هذه الدراسة المتمثلة في إعداد برنامج إرشادي بالقراءة والتأكد من فاعليته في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

فتمتية الذكاء الوجداني يعتبر مهماً وفعالاً في نجاح الطلاب في مجالات الحياة والتغلب على الكثير من المشكلات الشخصية في حين أن انخفاض الذكاء الوجداني يؤثر تأثيراً سلبياً على المشكلات الشخصية، لذلك سوف نقوم بتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات ليس كغاية أو هدف، وإنما ليساعدنا في التغلب على بعض المشكلات الشخصية لدى الطالبات.

ومن ثم تبدو أهمية تنمية الذكاء الوجداني في المدارس وخاصة في مرحلة المراهقة، وذلك لأن هذه المرحلة مليئة بالمشكلات والصراعات نتيجة التغيرات المختلفة التي تحدث فيها، حتى تستطيع الطالبات التحكم في الانفعالات والتعامل مع المشكلات بإيجابية.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إعداد برنامج إرشادي بالقراءة والتأكد من فاعليته في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي لذلك قام الباحثون باستخدام أسلوب الإرشاد بالقراءة في الدراسة الحالية لتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

١- ما مدى فاعلية برنامج إرشادي بالقراءة في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة إرشادية

من طالبات الصف الثاني الثانوي ؟

٢- ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بالقراءة في تنمية الذكاء الوجداني لدى

العينة الإرشادية من طالبات الصف الثاني الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

١- التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بالقراءة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف

الثاني الثانوي.

٢- التعرف على مدى استمرارية البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية في تنمية الذكاء الوجداني.

أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة الحالية من خلال:

(أ) الأهمية النظرية:

- ١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الأساسي الذي تتعرض له، وهو فعالية برنامج الإرشاد بالقراءة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- ٢- تقديم فهم نظري لمفهوم الإرشاد بالقراءة، وذلك لحدثة هذا المفهوم.
- ٣- التعرف على أهمية وخطورة المتغيرات التي تتضمنها الدراسة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع وهي تنمية الذكاء الوجداني لطالبات الصف الثاني الثانوي المراهقات.
- ٤- التعرف على أهمية الذكاء الوجداني كعامل أساسي لنجاح الفرد في الدراسة والحياة المهنية والاجتماعية، كما أكدت نتائج (Bar-On, 2000) التي أجريت بهدف تنمية الذكاء الوجداني.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- توفر الدراسة الحالية برنامج إرشادي قرائي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات فضلاً عن تطوره والاستفادة منه لدى الفئات الأخرى.
 - ٢- مساعدة المرشدين على وضع البرامج الإرشادية والتوجيهية المناسبة لتنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقات حيث ينعكس ذلك على مستوى وأداء خريجي هذه المرحلة.
 - ٣- تستخدم نتائج الدراسة التطبيقية لهذا البرنامج لبناء وتطبيق وتنفيذ وتقييم برامج إرشادية أخرى، يمكن تطبيقها للاستفادة منها على عينات مختلفة.
 - ٤- إعداد برامج تدريبية لتنمية فعالية الذات والذكاء الوجداني.
- فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وذلك في جانب القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

مصطلحات الدراسة:

١- الإرشاد بالقراءة Bibliotherapy

هو استخدام مواد مكتوبة مثل الكتب والكتيبات أو النشرات أو المودبولات، وغيرها من المواد التي تقرأ، يقرأها العميل، ويتفاعل معها، ويستفيد منها في العملية الإرشادية (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٣٧٧).

وفي ضوء هذه التعريف تم صياغة تعريفاً إجرائياً للإرشاد بالقراءة باعتبار أنه يشمل تقديم مجموعة الكتب أو الكتيبات والنشرات وغير ذلك من المواد التي تقرأ، ولها قيمة كبيرة وتنمي الفهم الذاتي وتساعد الطالبة على تنمية ذكائها الوجداني من خلال مقترحات أو توصيات بقراءة كتب محددة منتقاة.

٢- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يعرف Bar-On (14, 1997) الذكاء الوجداني بأنه عدد كبير من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية- المهارات الاجتماعية- التكيف - إدارة الضغوط- المزاج العام)، التي تؤثر على قدرات الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة. ويتبنى الباحثون في هذه الدراسة تعريف Bar-On سالف الذكر والذي يبنى عليه المقياس المستخدم فيها. محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات التالية:-

١- المحدد البشري

ويتمثل في عينة الدراسة التجريبية وقوامها (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تتراوح أعمارهن بين (١٦ - ١٨) سنة بمدرسة اللغات التجريبية بسوهاج لاستخلاص النتائج والخصائص السيكمترية، واستخلصنا منها العينة الإرشادية وقوامها (١٢) طالبة تم اختيارهن من الارباعي الأعلى والتي سيطبق عليها الاختبار بعد تطبيق البرنامج مباشرة (قياس بعدي) وبعد شهرين يعاد تطبيقه للتأكد من استمرارية فعالية البرنامج (قياس تتبعي).

٢- المحدد الزمني

استغرقت الدراسة شهرين لتطبيق البرنامج ويعقبها شهرين للمتابعة بالإضافة إلى الإعداد للدراسة وأدواتها من حيث الخصائص السيكمترية لأدوات القياس والبرنامج الإرشادي.

٣- المحدد المكاني

تم بمدرسة اللغات التجريبية بسوهاج.

٤- المحدد المنهجي

ويتمثل في المنهج شبه التجريبي المتبع في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها، فضلاً عن أساليب المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ويلكوكسون.

الاطار النظري

(*): أولاً: الإرشاد بالقراءة Bibliotherapy

تعريف الإرشاد بالقراءة Bibliotherapy

تتكون كلمة «البيبليوثيرابي» من مقطعين، الأول يشير إلى المكتبة والثاني يعني العلاج، والمعنى أن «البيبليوثيرابي» هو العلاج الذي يتم في المكتبة وليس في المستشفى أو في العيادة. ودرجت تعريفات الإرشاد بالقراءة لدى الباحثين من البسيط "العلاج بالكتب" إلى ما هو أعقد؛ حيث عرفه (Pardeck, 1994: 421) كمفهوم يشير إلى استخدام الأدب عموماً لمساعدة الناس على التكيف والتعامل مع المشاكل العاطفية، والمرض العقلي، أو التغيرات في حياته.

جاء بموسوعة علم المكتبات والمعلومات إن مصطلح الإرشاد بالقراءة أو Bibliotheraby هو مصطلح مأخوذ من اللغة الإغريقية (اللاتينية) وينقسم إلى شقين "Biblion" وتعني كتاب "Opattedo" وتعني علاج المرضى وهو عبارة عن برنامج لأنشطة مختارة تتضمن القراءة بإحدى وسائل العلاج تحت إرشاد الطبيب المختص.

* يرادف الباحثون بين مصطلح الإرشاد والعلاج وإن كانت تذكرهما كما ورد في المرجع المقتبس منه حرصاً على الدقة والأمانة العلمية بصرف النظر عن وجودها في المرجع.

وعرفه حامد زهران (٢٠٠٥: ٣٧٦-٣٧٧) أنه استخدام مواد مكتوبة مثل الكتب والكتيبات والنشرات والموديويلات وغيرها من المواد التي يقرأها العميل ويتفاعل معها ويستفيد منها لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

كما عرفت بسمة الحصري (٢٠٠٩: ٤) الإرشاد بالقراءة على أنه استخدام مواد قرائية مختارة كمواد علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي، ومحاولة علاج عيوب الشخصية أو مساعدة شخص ما على أن يحل مشاكله الشخصية من خلال مقترحات أو توصيات بقراءة كتب محددة من جانب أمين المكتبة أو المدرس أو الموجه النفسي أو أي شخص آخر خارج الوسط الطبي.

في ضوء ما سبق وتحقيق لأهداف الدراسة يعرف الإرشاد بالقراءة بأنه مجموعة من الخدمات التي تقدم للطلّابات مرحلة الثانوية وذلك من خلال أسلوب الإرشاد بالقراءة فهو علاقة تفاعلية بين المرشد والمسترشد يهدف إلى مساعدة المسترشد على فهم ذاته، وذلك بهدف التغلب على مشكلات طالبات الصف الثاني الثانوي ليتمكن من تحقيق التوافق النفسي، وقد اختار الباحثون الإرشاد بالقراءة وذلك لأنه مناسب للعينة حيث أنه من ضمن استخداماته أنه يفيد لحالات المراهقين.

أنواع الإرشاد بالقراءة:

قسم أحمد بدر (١٩٩٦: ١٨٥) الإرشاد بالقراءة إلى ثلاثة أنواع:

البليوثيرابيا المؤسسية: ويقصد بها قراءة المواد القرائية بواسطة المرضى داخل المؤسسات ثم مناقشتها مع الطبيب والهدف منها معلوماتي داخل المؤسسة، والمرشد هو الطبيب أو الفريق الطبي الذي قد يشمل أخصائي المكتبة ولم يعد هذا النوع شائعاً.

البليوثيرابيا الإكلينيكية: يقصد بها استخدام الإنتاج الفكري الخيالي Insight مع الجماعات التي تعاني من المشكلات العاطفية أو السلوكية والهدف إما أن يكون استبصار أو التعديل بالسلوك وذلك ضمن مؤسسة أو خارجها والمرشد في العلاج قد يكون أخصائي المكتبة أو المدرب أو الطبيب المعالج أو بالتعاون بينهم.

اليليوثيرابيا التطويرية: يقصد بها استخدام المواد الخيالية أو التعليمية مع الجماعات التي تضم الأفراد أو العاديين بهدف تشجيع النمو المعرفي والتعرف على التراث والحفاظ على الصحة

العقلية وعادة ما يقدم هذا النوع في المدارس والكلية، ويدار برنامج المناقشة بواسطة أخصائي المكتبة أو المدرس أو الأخصائي الاجتماعي، ويستخدم هذا النوع في المكتبات العامة.

وقسم أيضاً شعبان خليفة (٢٠٠٠: ٢٣٧) الإرشاد بالقراءة إلى فئات أربع هي:

- ١- علاج بدني بحث: يعتمد على العقاقير والجراحة فقط
- ٢- علاج روح بحث: يعالج بالقراءة
- ٣- علاج نفسي بدني: يعالج بكل من القراءة والعقاقير
- ٤- علاج بدني نفسي: يعالج بكل من العقاقير والقراءة معاً

ثانياً: الذكاء الوجداني Emotion Intelligence

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات في كافة المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والصحية والبيئية تتطلب من الفرد أن يمتلك العديد من المهارات التي يستطيع التأثير في الآخرين والتعامل مع المواقف الجديدة بنجاح، وهو ما لا يتم إلا من خلال مهارات الذكاء الوجداني (صفية حمدي، ٢٠١١: ٣٢٠).

أما Bar-On (11: 2000) يرى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون عن غيرهم بأنهم أكثر إدراكاً لأنفسهم وتعبيراً عنها، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم واقعيون وناجحون في حل المشكلات التي تواجههم، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط وعلى ضبط اندفاعاتهم، وأكثر مرونة، ولديهم قدر كبير من التفاؤل، وقدرة على إقامة علاقات جيدة ومفيدة مع الآخرين، وهم أكثر من غيرهم تقبلاً لذواتهم وللآخرين ورضاً عن حياتهم، لذا عادة ما يكونوا قادرين على تحديد أهدافهم بنجاح والسعي وراء تحقيقها

فالذكاء الوجداني يساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر وعياً بأسلوبهم الشخصي، أكثر إدراكاً وإدارة للمشاعر المؤثرة على أفكارهم وسلوكهم، أكثر قدرة على التحكم في العلاقات الاجتماعية، وأكثر قدرة على فهم كيف يديرون علاقاتهم وكيف يحسنوا منها.

وأشار السيد السمدوني (٢٠٠٧: ١٨٩) إلى أن الذكاء الوجداني يشمل على مجموعة من المهارات، ومعظم تلك المهارات يمكن تنميتها من خلال التعليم، فالمدرسة تعتبر أولى

الأماكن لتنمية الذكاء الوجداني فهي أولى الأماكن في تصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والوجدانية لدى الطلاب، فتعلم المهارات الوجدانية يبدأ من المدرسة. وقد توصل العديد من الباحثين إلى أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة مثل العمل والتعليم والصحة، وكذلك في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الذكاء الوجداني للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يعد أملاً لهم يساعد على النجاح في الحياة وعلى الاندماج في مجتمعاتهم، ليصبحوا أعضاء فاعلين (صفية حمدي، ٢٠١١: ٣٣).

تنمية الذكاء الوجداني:

أكد Ekman (53: 2003) أن التدريب على ضبط الانفعالات يجعل إضعاف تأثيراتها السلبية أمراً ممكناً، وإن كان يحتاج إلى وقت وتركيز ووعي، فكما أن هناك عوامل تحدد متى وكيف يثور الانفعال، فهناك عوامل أخرى تحدد متى يكون متوقعاً أن ننجح في سلوكنا الانفعالي.

وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت لفحص الخصائص النمائية للذكاء الانفعالي أنه يتأثر بالعمر، شأنه في ذلك شأن نظرائه من أنواع الذكاء (عبد العال عجوة، ٢٠٠٢ ؛ Kafetsios, 2004 2005 Van Roy, et al. 2006؛ Amelang & Steinmayer, 2006؛ مما يعنى أن التراكم المعرفي والخبرات التي يكتسبها الفرد تسهم في نمو قدرات الذكاء الانفعالي، وتؤكد نتائج دراسة (Wong et al., 2007) على أهمية التنشئة في تنمية الذكاء الانفعالي للفرد، وقد وضع الباحثون عدة تصورات عن تأثير الذكاء الانفعالي على العلاقات بين الأفراد، وأثبتت نتائج دراساتهم أن له تأثيراً جوهرياً على صحة الفرد النفسية ونجاحه المهني، ولكن لاتزال المعلومات قليلة حول كيفية تنميته والأنشطة المناسبة للتدريب على مهاراته (Mayer 107-105, 2000b, et al., 2007) وقد قدمت دراسة (Wong et al., 2007) دلائل مبدئية على أهمية دور الوالدين ونوع الرعاية الوالدية في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأبناء (Wong, et al., 2007: 148).

يؤكد Goleman أن مهارات الذكاء الانفعالي يمكن تنميتها بل ويجب تنميتها لأن الأفراد قد يتحلون بعض الخصائص الانفعالية الإيجابية كالتعاطف ولكن تطبيقها في المواقف يحتاج

إلى جهد واع يمكن تنميته من خلال التدريب، والبرامج التدريبية التي تتضمن هذه المهارات لابد أن تكون محكمة البناء بحيث تقدم ترجمة وتفسيراً للذكاء الانفعالي وتحوله إلى تطبيقات عملية (Goleman, 1998: 244).

يؤكد جولمان Goleman أن مهارات الذكاء الانفعالي يمكن تنميتها بل ويجب تنميتها لأن الأفراد قد يتحلون بعض الخصائص الانفعالية الإيجابية كالتعاطف ولكن تطبيقها في المواقف يحتاج إلى جهد واع يمكن تنميته من خلال التدريب، والبرامج التدريبية التي تتضمن هذه المهارات لابد أن تكون محكمة البناء بحيث تقدم ترجمة وتفسيراً للذكاء الانفعالي وتحوله إلى تطبيقات عملية (Goleman, 1998: 244).

ويرى عدد من المهتمين بتنمية الذكاء الانفعالي أنه لا يمكن تنميته، فهناك دلائل على أن هناك جوانب ترتبط بالوراثة وبالنواحي الحيوية في الجسم وبالاكتساب المبكر؛ مما يجعل عملية التنمية صعبة ولكنها ليست مستحيلة (Mayer et al., 2000a, 110; Caruso et al., 2002: 310).

من خلال العرض النظري السابق المرتبط بتنمية الذكاء الوجداني يتضح أن مهارات الذكاء الوجداني يمكن تنميتها كالتعاطف وذلك من خلال التدريب والبرامج التدريبية وبذلك تسهم البرامج في زيادة قدرة الأفراد على إدراك الانفعالات ولابد من مساعدة المراهق حتى يستطيع تفهم ذاته وحل مشكلاته بنفسه وفهم حاجاته وذلك من خلال التدريب على مهارات الذكاء الوجداني وتنميته وبذلك يستطيع تحقيق الصحة النفسية والتوافق مع نفسه ومع الآخرين.

دراسات سابقة وفروض الدراسة

أولاً: دراسات سابقة:

سنتناول عرضاً لبعض الدراسات السابقة عن هذه الدراسة، وبما يغطي متغيراتها الرئيسية الواردة في العنوان ومجتمع عينتها المستهدفة، وبالتالي سوف يتم عرض ذلك في محورين مع توظيف كل محور بما يخدم مجتمع عينة الدراسة، مع عرضها طبقاً للترتيب التنازلي لتاريخ نشرها وهي:-

١- دراسات تناولت الارشاد بالقراءة

٣- دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجداني

المحور الأول: دراسات تناولت الارشاد بالقراءة

من هذه الدراسات دراسة عادة أبو زويد وآخرون (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن أثر الارشاد بالقراءة في تخفيف حدة الاكتئاب لدى طلاب كلية الآداب جامعة طنطا، وكانت الدراسة على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا ممن يعانون من الاكتئاب المتوسط والشديد، تم اختيارهم بالاعتماد على مقياس (بيك) للاكتئاب، لتعرض عليهم مجموعة من الفصول المختارة من كتاب "دع القلق وابدأ الحياة" لدليل كارنيجي، ثم يطبق عليهم اختبار (بيك) مرة أخرى كاختبار بعدي للتأكد من انخفاض درجات الاكتئاب لديهم، كما اعتمد على الملاحظة الشخصية، والمقابلة الفردية لأفراد المجموعة العلاجية للتعرف على بعض من أبعاد معاناتهم التي سببت الاكتئاب، ومدى التحسن في حالتهم. وتوصلت الدراسة إلى فعالية قراءة نص معين في تخفيف حدة الاكتئاب لدى عينة من المكتئبين وهو ما يمكن تطبيقه على المجتمع ككل، كما تساعد القراءة على التعامل والتأقلم مع أحداث الحياة، وضرورة أن يستبدل الفرد الأفكار السلبية بأخرى إيجابية.

وسعت دراسة عمرو معوض (٢٠١٣) إلى فاعلية برنامج قائم على القراءة للحد من قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على الطموح لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالبة من طالبات جامعة بني سويف بكلية الآداب بالفرقة الرابعة، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد: زينب شقير، ٢٠٠٥ ومقياس مستوى الطموح، إعداد: الباحث وبرنامج العلاج بالقراءة من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القرائي المستخدم في الدراسة في الحد من قلق المستقبل لدى عينة من طالبات الجامعة ورفع مستوى الطموح لديهم.

وأكدت دراسة Elaine Happer (2010) إلى استخدام العلاج بالقراءة لدى الطلاب ذوي المشكلات الوجدانية والسلوكية، وعلاقة ذلك بمستوى الوعي الوجداني لديهم، كما هدفت أيضاً إلى بحث العلاقة بين استخدام العلاج بالقراءة ومستوى الوعي الوجداني لدى الطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية، وطبق البرنامج على مجموعة من طلاب بالمرحلة الثانوية، وتم تطبيق برنامج قرائي ومقياس المشكلات، وكشفت الدراسة إلى أن تعرض الطلاب لمثل هذا النوع من العلاج قد منحهم فرصاً للتعبير الوجداني عن أفكارهم.

بينما دراسة Brittany Garrison (2010) فهدفت إلى أن العلاج بالقراءة يتعامل

بفاعلية مع مشكلات وضغوط وقلق الحياة ويساعد الأفراد في التغلب على هذه الظروف لأنهم يفتقدون إلى الوسائل التي تساعدهم في التغلب على مثل هذه الظروف فالعلاج بالقراءة يستخدم الكتب لزيادة قدرة الأفراد على التعامل على مشكلاتهم بنجاح، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الأفراد، وقد تم تطبيق برنامج قرائي لحل المشكلات، وبالتالي ينصب هدف هذه الدراسة بشكل كبير على توفير قاعدة بيانات قرائية للأفراد تحتوي على كتب مقترحة يمكن استخدامها لمواجهة التحديات المختلفة التي يواجهها الأفراد، وأشارت هذه الدراسة على ضرورة فهم العلاج بالقراءة على أنه استخدام المواد المكتوبة وبرامج الكمبيوتر وشرائط الفيديو بغرض اكتساب المعرفة وحل المشكلات المتعلقة باحتياجات الأفراد، حيث أن هذا الفهم بمثابة حجر الزاوية عند إعداد البرامج القرائية التي تستخدم في العلاج النفسي.

خلاصة وتعليق على دراسات المحور الأول

يبدو من العرض السابق، لهذه الدراسات التي تضمنت العلاج بالقراءة قد ركزت على فئات مختلفة الأعمار، منها دراسة تناولت عينة من الأفراد والطلاب والأطفال وكذلك الشباب مثل دراسة عمرو معوض (٢٠١٣). ومنها ما ركزت على طلاب الجامعة كدراسة غادة أبو زويد وآخرون (٢٠١٧).

وفضلاً عن ذلك يبدو أيضاً من العرض السابق استخدام الدراسات لأنماط مختلفة من الإنتاج الفكري المستخدمة في العلاج بالقراءة، فبعض الدراسات استخدمت القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والقصة والشعر والأناشيد والتراجم والسير كدراسة (عمرو معوض، ٢٠١٣)، وقد أعد الباحثون برنامجاً إرشادياً بالقراءة واعتمدت فيه على قراءة الكتب والقصص لطالبات الصف الثاني الثانوي حتى يستطعن التغلب على المشكلات التي تواجههن، كما أشارت الدراسات السابقة مثل دراسات (Elaine Happer، 2010؛ Brittany Garrison، 2010) أن العلاج بالقراءة يتعامل بفاعلية مع المشكلات واستخدام الكتب لتزيد من قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع مشكلاته.

وكذلك اتضح من العرض السابق تباين في نتائج هذه الدراسات حيث اسفرت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاج بالقراءة كنوع من العلاج أنه ذو فاعلية كبيرة في حل المشكلات والتأقلم مع أحداث الحياة مثل دراسة (غادة أبو زويد، ٢٠١٧؛ Brittany Garrison، 2010)، وكان من أهداف الدراسات السابقة التي تناولت العلاج بالقراءة تنمية

مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأفراد مثل دراسات (غادة أبو زويد، ٢٠١٧؛ Elaine Happer، 2010؛ Brittany Garrison، 2010).

المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجداني

ومن هذه الدراسات دراسة بسنت أحمد (٢٠١٤) إلى تحسين إدراك الطلاب والطالبات لأساليب المعاملة الوالدية من خلال تدريبهم على مكونات الذكاء الانفعالي، وأجريت الدراسة على عينة من (٣٢) طالب وطالبة (١٦) ذكور، (١٦) إناث بمحافظة القاهرة، واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت برنامج تدريبي، ومقياس للذكاء الانفعالي، ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية كما يدرها الأبناء، واتسمت أدوات الدراسة بصدق وثبات مرتفعين، وقد تم تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة وتم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسطات، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تحسين إدراك الطلاب والطالبات لأساليب المعاملة الوالدية من خلال تدريبهم على مكونات الذكاء الوجداني.

أما دراسة عماد المرشدي وعقيل ناصر (٢٠١١) فهدفت إلى التعرف إلى كيفية التوصل للعلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين وتعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الحب، وكذلك الذكاء الوجداني لأفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث). وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبا وطالبة موزعة على أربع كليات إنسانية هي: (الآداب-التربية / صفى الدين - التربية الأساسية - الفنون الجميلة) في جامعة بابل، وقد أظهرت النتائج إن هناك فرقا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، ودلت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني ولصالح الإناث، وبناء على ما أظهرته النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

في حين دراسة أسماء عفيفي (٢٠١٠) هدفت إلى تنمية الذكاء الوجداني وتخفيف حدة سلوك العنف لدى المراهقين وذلك من خلال إسباب المراهقين المهارات الوجدانية المختلفة

كالوعي بالذات والتعاطف والتواصل مع الآخرين وغيرها من المهارات التي تمكن المراهقين من خفض سلوك العنف وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما هدفت الدراسة إلى إكساب المراهقين الأساليب الوقائية اللازمة لتجنب حدوث السلوك العنيف داخل الأسرة والمدرسة وذلك من خلال بعض المهارات الوجدانية كالتحكم في الانفعالات وكذلك حل الصراعات بطريقة إيجابية وكيفية التعامل مع الغضب. وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٢٥٠) طالباً بالصف الأول الثانوي ولقد تراوحت أعمارهم فيما بين ١٥ - ١٦ عاماً. وقد تم اختيار (٤٠ طالباً) وجرى تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد طبق على أفراد العينة عدة أدوات وهي مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحثة، بطارية قياس العنف الأسري والمدرسي (إعداد حسام الدين عزب) مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص، وبرنامج تنمية الذكاء الوجداني إعداد الباحثة، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وكذلك مقياس العنف في اتجاه القياس البعدي كما أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني والعنف مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي.

وسعت دراسة فاطمة بركات (٢٠١٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج بار-أون لدى مجموعة من الفتيات المراهقات، تكونت عينة الدراسة من ١٦ طالبة منهم (٨) طالبات مجموعة تجريبية، و٨ طالبات مجموعة ضابطة يتراوح العمر الزمني من (١٤-١٦) سنة من محافظة القاهرة، حيث كان عدد الجلسات للبرنامج ١٢ جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً، وقد استغرقت كل جلسة نحو (٦٠) دقيقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد) لصالح القياس البعدي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد) لصالح المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة محمود الخولي (٢٠١٠) إلى قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين الذكور من طلاب المدارس الثانوية الفنية ،

والتعرف على تأثير هذا البرنامج في خفض حدة سلوك العدوانية لدى المراهقين الذكور من طلاب المدارس الثانوية الفنية ، تم اختيار عينة الدراسة قوامها (٣٠) طالباً من الصف الثالث الثانوي الفني بمحافظة البحيرة من مدرسة دمنهور الثانوية الصناعية للبنين من الفئة العمرية (١٦:١٩) سنة، وتقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة: وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس المستوى الثقافي، استمارة تقييم الجلسات الإرشادية، البرنامج الإرشادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني - وأبعاده الفرعية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني.

ودراسة آمال السيد (٢٠٠٩) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج للإرشاد النفسي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني، وتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقات، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (١٣٠) طالبة بالصف الثالث الثانوي، تراوحت أعمارهن بين (١٧-١٨) سنة، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من عدد (٢٠) طالبة، والمجموعة الضابطة من (٢٠) طالبة، وقد تمت مجانسة العينات التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (العمر، الذكاء الوجداني، أساليب مواجهة الضغوط). واشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد: الباحثة)، مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: محمد هلال، ١٩٩٩)، البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقات من طالبات الصف الثاني الثانوي، وترتب على ذلك تحسين أساليب مواجهة الضغوط التي تواجهها المراهقات في حياتهن الأسرية والمدرسية.

أما دراسة سامية الشختور (٢٠٠٨) فهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني وتحسين التفكير الخلقى لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من

مجموعة تجريبية واشتملت على (٢٠) طالباً، والمجموعة الضابطة (٢٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدرسة أبو حامد الغزالي الثانوية بمحافظة السويس، وتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة وكان قوامها (٤٠) طالباً، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني، إعداد الباحثة، استبيان استراتيجيات تقويم الذات، إعداد: هنري ١٩٩٩، تعريب وتقتين: الباحثة، اختبار التفكير الخلفي للمرحلتين الإعدادية والثانوية، إعداد: كولبرج وآخرين ١٩٨٤، اختبار كاتل للذكاء، إعداد: عبد السلام عبد الغفار وأحمد سلامة ١٩٧٣، وبرنامج لتنمية الذكاء الوجداني للمراهقين، إعداد: الباحثة، وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني.

بينما دراسة أماني صالح (٢٠٠٤) هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات المعرفية المعرفية (فعالية الذات-الدافع للإنجاز-التوافق النفسي) لدى عينة من المراهقات. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠ طالبة): (٣٠ ضابطة - ٣٠ تجريبية). واستخدمت أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الوجداني: إعداد الباحثة. مقياس الفعالية العامة للذات: إعداد تبتون ورثنتون تعريف (محمد عبد الرحمن وصالح أبو عباه، ١٩٩٨). مقياس الدافع للإنجاز: إعداد هرمانسن (تعريب، رشاد عبد العزيز وصالح الدين أبو ناهية). مقياس التوافق النفسي: إعداد الباحثة. إضافة إلى برنامج تنمية الذكاء الوجداني، وقد كشفت نتائج الدراسة عن: وجود تأثير إيجابي لبرنامج تنمية الذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية على نمو كل من فعالية الذات والتوافق النفسي والدافع للإنجاز وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أما دراسة سحر علام وصفاء الأعسر (٢٠٠١) فهدفت إلى تقييم مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة وقياس أثر البرنامج على بعض المتغيرات النفسية بهدف تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية لدى الطالبات، وكانت عينة الدراسة: من مجموعتين تجريبية (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة (قسم علم نفس). ضابطة (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة (قسم علم نفس)، أدوات الدراسة: مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبار- أون - إعداد صفاء الأعسر والباحثة، قائمة الضغط النفسي اليومي- ترجمة محمد صهيب مزنوق، اختبار روتر للتوافق- ترجمة صفاء الأعسر، مقياس السلوك

التوكيدي - إعداد صفاء الأعسر ومريم الخليفي، اختبارات المهارات الاجتماعية - ترجمة محمد عبد الرحمن وصالح أبو عباه، وأسفرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق فردية دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الذكاء الوجداني، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على المعدل الإجمالي لمقياس الذكاء الوجداني وجميع مقاييسه الفرعية، وأظهرت المعالجات الإحصائية ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستوى النمو في الذكاء الوجداني وانخفاض معدل الضغوط اليومية وزيادة القدرة على التوافق ونمو المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية (ماعدا متغير السلوك التوكيدي).

خلاصة وتعقيب: يبدو من العرض السابق للدراسات التي تضمنت هذا المحور، كثرة الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وأنه يؤدي إلى سعادة الفرد النفسية وقدرته على فهم مشاعر الآخرين.

كما يبدو من العرض السابق أيضاً، أن هذه الدراسات قد ركزت على تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة والدراسات العليا وطلاب المرحلة الابتدائية مثل دراسات (بسنت أحمد، ٢٠١٤؛ صفية حمدي، ٢٠١١؛ عماد المرشدي وعقيل ناصر، ٢٠١١؛ سحر علام و صفاء الأعسر، ٢٠٠١) وهناك دراسات في حدود علم الباحثين تناولت مرحلة المراهقة (محمود الخولي، ٢٠١٠؛ أسماء عفيفي، ٢٠١٠؛ فاطمة بركات، ٢٠١٠؛ أمال السيد، ٢٠٠٩؛ سامية الشختور، ٢٠٠٨؛ أماني صالح، ٢٠٠٤).

وفضلاً عن ذلك أيضاً يبدو من العرض السابق تعدد أدوات القياس المستخدمة في جمع بياناتها ولكن يلحظ أن هناك دراسات استخدمت مقاييس أجنبية وتم تعريبها منها دراسة سحر علام و صفاء الأعسر، ٢٠٠١، التي استخدمت مقياس بار- أون، وهناك من أعد مقاييس للاستخدام المحدد لعينات بحوثهم مثل دراسة (أماني صالح، ٢٠٠٤) ومع ذلك يلحظ أن مقياس بار- أون هو الأكثر شيوعاً والذي يمكن اعتباره مصدراً أساسياً لهذه الأدوات في الحالتين نظراً لتكامله ولذا فضل استخدام مقياس بار- أون، ١٩٩٧ ترجمة: صفاء الأعسر، ١٩٩٨ وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته على مجتمع عينة البحث في دراستها الحالية، وذلك

لأنه أول مقياس متكامل لقياس الذكاء الوجداني، وتتمثل أهمية مقياس الذكاء الوجداني في الطريقة التي يوازن فيها بين قوة النظرية وموضوعية طرق البحث وشمولية العناصر المكونة للمقياس وأن هذا المقياس طبق على العديد من الأجناس المختلفة وتوصل من خلال نتائج التطبيق إلى أن هذا المقياس يصلح للتطبيق على الأجناس والجنسيات المختلفة. خلاصة وتعقيب عام على الدراسات السابقة

(١) من حيث الموضوعات البحثية:

فقد اهتمت بعض الدراسات بالقراءة على المستوى النظري مثل دراسة (غادة أبو زويد وآخرون، ٢٠١٧؛ عمرو معوض، ٢٠١٣؛ Elaine ، Brittany Garrison ، 2010؛ Elaine Happer ، 2010)، في حين اهتمت بعض الدراسات بتنمية الذكاء الوجداني كدراسات (بسنت أحمد، ٢٠١٤؛ أسماء عفيفي، ٢٠١٠؛ فاطمة بركات، ٢٠١٠؛ أمال السيد، ٢٠٠٩؛ سامية الشختور، ٢٠٠٨؛ أماني صالح، ٢٠٠٤).

(٢) من حيث العينات المستخدمة:

تباينت العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث انتمت هذه العينات إلى مختلف المراحل العمرية، طلاب الجامعة والدراسات العليا والمرحلتين الابتدائية والاعدادية مثل دراسة (غادة أبو زويد وآخرون، ٢٠١٧؛ بسنت أحمد، ٢٠١٤؛ عمرو معوض، ٢٠١٣؛ عماد المرشدي وعقيل ناصر، ٢٠١١؛ سحر فاروق وصفاء الأعسر، ٢٠٠١).

(٣) من حيث المقاييس المستخدمة:

لاحظ الباحثون أن هناك كثرة متنوعة من المقاييس تم استخدامها في الدراسات السابقة في الذكاء الوجداني فبعض هذه الدراسات اعتمدت على المقابلات المفتوحة والبعض الآخر اعتمد على مقاييس معدة خصيصاً لذلك وقام بتصميم ما يتطلبه بحثه من مقاييس ويمكن إيجاز أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختبار الذكاء الوجداني. إعداد: منى سعيد أبو ناشي.
- مقياس الذكاء الوجداني لبار - أون. ترجمة: صفاء الأعسر.

وقد لاحظ الباحثون أن هناك كثرة متنوعة من المقاييس تم استخدامها في الدراسات السابقة.

وسوف يتم استخدام الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

- مقياس الذكاء الوجداني (إعداد جولمان)
- استمارة تقييم الجلسات الإرشادية (إعداد الباحثين)
- برنامج للإرشاد عن طريق القراءة (إعداد الباحثين)

(٤) من حيث الطريقة والإجراءات المتبعة والدراسات السابقة:

اعتمدت البحوث والدراسات السابقة على المنهج الوصفي للكشف عن دلالة الفروق والعلاقات الارتباطية، وهناك دراسات اعتمدت على البرامج الإرشادية.

(٥) من حيث النتائج المستخلصة:

يبدو من العرض السابق تباين أهداف الدراسات السابقة التي تناولت العلاج بالقراءة فمنها ما هدف إلى تنمية مهارات التعامل والمهارات الاجتماعية والتأقلم مع أحداث الحياة واستبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية مثل دراسة

(غادة أبو زويد وآخرون، ٢٠١٧؛ Brittany Garrison، 2010).

وعند فحص النتائج الخاصة بالدراسات السابقة في مجال الذكاء الوجداني يتضح ما يلي:

أكدت دراسة محمود الخولي، ٢٠١٠ وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني ودراسة بسنت أحمد، ٢٠١٤ على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين إدراك الطلاب والطالبات لأساليب المعاملة الوالدية من خلال تدريبهم على مكونات الذكاء الوجداني، دراسة أسماء عفيفي، ٢٠١٠ حيث أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

ثانياً: فروض الدراسة

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وذلك لصالح القياس البعدى.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.
- إجراءات الدراسة
أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه تجريبى باستخدام التصميم ذو المجموعة الواحدة، حيث تم استخدام هذا التصميم ذي عينة البحث التي يطبق عليها البرنامج (المجموعة الإرشادية) ثم يعقبه مباشرة تطبيق المقياس وبعد شهرين يعاد تطبيق المقياس عليها للتأكد من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي للتغلب على المشكلات الشخصية لدى عينه من طالبات الصف الثاني الثانوي (ن=١٢).

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبة مثلت العينة شبة التجريبية أو الإرشادية من الفرقة الثانية لكون هذه الفرقة أكثر الفرق تمثيلاً للمرحلة الثانوية، وتم استخدامها في تحقيق الأهداف شبه التجريبية للدراسة المتمثلة في التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة الإرشادية بعد كل من فترتي التطبيق والمتابعة.

مبررات اختيار العينة:

- ١- تعد المرحلة الثانوية بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة حيث إنها تضم طالبات الصف الثاني الثانوي المراهقات.
- ٢- مقابلة الطالبات وبعض الأخصائيين النفسيين، الأخصائيات الاجتماعيات، والمدرسات، حيث وجدت أن هناك مجموعة من الطالبات يصعب عليهن التكيف مع أنفسهن ومع المحيطين بهن.
- ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- (١) مقياس الذكاء الوجداني (إعداد Bar-On، 1997 ترجمة: صفاء الأعسر، ١٩٩٨)
- (٢) برنامج إرشادي بالقراءة (إعداد الباحثين)

(١) مقياس الذكاء الوجداني (EQ-I) .Emotional Intelligence Scale

إعداد: بار- أون (١٩٩٧)، ترجمة: صفاء الأعسر (١٩٩٨)

تكون من (١٣٣) عبارة موزعة على (٥) أبعاد رئيسة، وكانت بدائل الإجابات (أحياناً- نادراً) بهدف التعرف على الذكاء الوجداني وأبعاده: الوعي بالذات، التعاطف، القدرة على التكيف، التحكم في الضغوط، والحالة المزاجية، ويعد مقياس بار- أون هو المقياس الأكثر شيوعاً ويمكن اعتباره مصدراً أساسياً لهذه الأدوات في الحالتين نظراً لتكامله في الطريقة التي يوازن فيها بين قوة النظرية وموضوعية طرق البحث وشمولية العناصر المكونة للمقياس وأن هذا المقياس طبق على العديد من الأجناس المختلفة ومناسب من حيث العمر ولا يوجد حد أقصى للسن المناسب لإجراء هذا المقياس.

الخصائص السيكمترية للمقياس

ويتمتع هذا المقياس بالخصائص السيكمترية مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية، حيث تم التأكد من صدقه من معد المقياس من خلال تطبيقه على عينات متعددة بعدة طرق تمثلت في: صدق البناء- الصدق التمييزي-الصدق العاملي.

(بارون- أون، ١٩٩٧ ترجمة صفاء الأعسر، ١٩٩٨)

ولحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها

(٦٠) طالبة وتم حساب الثبات بالطرق التالية:-

أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط "سبيرمان-براون" عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم عبارات المقياس إلى جزأين فردي، وزوجي، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد الوعي بالذات (٠.٥٧٢) بمعامل ثبات (٠.٧٢٨)، بلغ معامل الارتباط لبعد التعاطف (٠.٦٠١) بمعامل ثبات (٠.٧٥١)، بلغ معامل الارتباط لبعد القدرة على التكيف (٠.٤٧٩) بمعامل ثبات (٠.٦٤٨)، بلغ معامل الارتباط لبعد التحكم في الضغوط (٠.٥٨٩) بمعامل ثبات (٠.٧٢٣)، بلغ معامل الارتباط لبعد الحالة المزاجية (٠.٣٧٦) بمعامل ثبات (٠.٥٤٦)، معامل الارتباط للمقياس الكلي (٠.٦٥٤) بمعامل ثبات (٠.٧٩١) وهي جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

ب. معامل "ألفا كرونباخ" للثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الذكاء الوجداني، وكذلك لأبعاده، فبلغت لبعده الوعي بالذات (٠.٧٣٠)، لبعده التعاطف (٠.٧٥٣)، لبعده القدرة على التكيف (٠.٦٥٢)، لبعده التحكم في الضغوط (٠.٧٢٦)، ولبعده الحالة المزاجية (٠.٥٤٧) وللمقياس الكلي (٠.٧٩٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

(٢) البرنامج الإرشادي بالقراءة (إعداد الباحثين)

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية برنامج الإرشاد بالقراءة من إعدادهم، وذلك بهدف تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وفيما يلي عرض البرنامج الإرشادي من خلال النقاط التالية:

أهداف البرنامج:-

يهدف البرنامج الإرشادي بالقراءة إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من (١٦-١٨) عاماً.

- الحاجة إلى البرنامج وأهميته:-

من مبررات اختيار الإرشاد بالقراءة لهذه الدراسة هو وجود اتفاق كبير بين أهداف الإرشاد بالقراءة وأهداف هذه الدراسة حيث يهدف الإرشاد بالقراءة إلى ما يلي:

١- تطبيق البرنامج على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي وتعد هذه المرحلة من أخطر وأهم مراحل النمو حيث تتعرض الطالبات خلالها لتغيرات فسيولوجية وانفعالية كبيرة ولهذا نالت دراسة مرحلة المراهقة اهتمام الباحثين فمنهم من اعتبرها مرحلة للصراع ومنهم من تناولها باعتبارها مرحلة انتقالية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية.

٢- التعرف على الكثير من الوسائل المقروءة مثل الكتب والقصص التي من خلالها تتعرف الطالبات على المعلومات التي يردن الوصول إليها وقد تكون هذه المعلومات صحيحة أو غير صحيحة وخاصة في تلك المرحلة يكون اهتمام الطالبات بالقراءة والاطلاع اهتماماً كبيراً وذلك من أجل الحصول على المعرفة فمن خلال البرنامج يقدم لهن المعلومات الصحيحة.

٣- تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الطالبات للتغلب على المشكلات الشخصية من خلال برنامج الإرشاد بالقراءة ونجاح هذا النوع من الإرشاد بالقراءة في التغلب على بعض المشكلات الشخصية في الدراسات السابقة مثل دراسات (بسمة الحصري، ٢٠٠٩، عمرو معوض، ٢٠١٣، غادة أبو زويد وآخرون، ٢٠١٧؛ Brittany Garrison ، 2010؛ Elaine Happer، 2010) بالإضافة إلى مناسبة هذا الأسلوب مع المجتمع الأصلي للعينة المستهدفة للدراسة وهم طالبات الصف الثاني الثانوي وفقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة.

- الأسلوب المتبع في البرنامج:-

يطبق البرنامج على أفراد العينة بشكل جماعي ويقوم الإرشاد الجماعي على أساس الدور الفعال لتأثير الجماعة في الشخص من حيث إمكانية تغيير سلوكه وأفكاره، ويعد هذا الأسلوب بإمكانية تغيير سلوكه وأفكاره، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب التي تتفق مع أهداف وإجراءات وخصائص أفراد عينة هذه الدراسة، كما أنه يفيد في التغلب على المشكلات الشخصية.

- الفئة المستهدفة التي وضع من أجلها البرنامج:-

وطبق البرنامج الحالي على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي قوامها (١٢) طالبة ممن تتراوح أعمارهن بين (١٦-١٨) سنة، وقد روعي في اختيار العينة توافر الشروط التالية:-

أن تكن من الحالات الطرفية في الدرجات الكلية لمقياس المشكلات الشخصية المطبق في الدراسة الوصفية أو الشق الوصفي من الدراسة.

- الخدمات التي يقدمها البرنامج:-

يستخدم البرنامج الإرشادي الحالي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي وهذه هي الخدمات الأساسية كما أنه يعمل على تقديم خدمات إرشادية أخرى مثل:

- الجلسات الإرشادية:

وهي مقابلات يتم فيها إجراء عملية الإرشاد النفسي باستخدام القراءة وفنيات الإرشاد

بالقراءة وتهدف إلى:-

أ- زيادة وعي طالبات الصف الثاني الثانوي في بعض المشكلات الشخصية التي تتناولها الدراسة.

ب- مساعدة طالبات الصف الثاني الثانوي في التغلب على المشكلات الشخصية.

ج- مساعدة طالبات الصف الثاني الثانوي على تطوير فلسفات أكثر عقلانية جديدة لحياتهن الحالية والمستقبلية.

- الاعتبار التي يقوم عليها البرنامج:-

١- تتكون الجلسة الإرشادية من: (عنوان الجلسة - أهداف الجلسة - إجراءات الجلسة - فنيات الجلسة - المادة القرائية).

٢- التأكيد على سرية البيانات.

٣- التأكيد على الالتزام بالمواعيد والاستفادة من الجلسة.

٤- البساطة في العرض.

٥- كثرة عدد الأنشطة المستخدمة في البرنامج.

٦- ضرورة تحقق السلوك المحوري للجلسة وعدم الانتقال للجلسة التالية إلا بعد تحقق هذا الهدف.

٧- إمكانية دمج بعض الجلسات إذا كان ذلك متاحاً.

٨- إمكانية تكرار بعض الجلسات عند الضرورة.

٩- إمكانية تحويل بعض الحالات من الجلسة الجماعية إلى الفردية في حالة تعثرها في الجلسة الجماعية.

١٠- مقابلات القياس القبلي والبعدي، يتم خارج إطار جلسات البرنامج.

١١- تخصيص جلسة ختامية بعد انتهاء جلسات البرنامج وتقديم التعزيزات الإيجابية المناسبة لكل فرد في الجماعة الإرشادية وتقديم الشكر للجميع.

- محتوى البرنامج

يتضمن البرنامج جلسات إرشادية جماعية قائمة على فنيات تتناسب مع موضوع لجلسات التي تتراوح بين ساعة وساعة ونصف، والجدول التالي يوضح موضوعات كل جلسة والفنيات المستخدمة فيها:

جلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	الاجراءات
١-	تعارف وتمهيد (القياس القبلي).	خلق جو من الحب والثقة والألفة بين الباحثين وأفراد المجموعة الإرشادية.	-----	عرض بعض أنواع الإنتاج الفكري المستخدم في الإرشاد بالقراءة.
٢-	نمي مهاراتك بالقراءة.	التعرف على أنشطة البرنامج وأهمية تنمية المهارات بالقراءة.	المحاضرة والمناقشة.	قراءة بعض الآيات التي تدل على قدرة الله المطلقة.
٣-	الذكاء الوجداني.	التعرف على مفهوم ومكونات وأهداف الذكاء الوجداني.	الحوار والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي.	قراءة الأنشطة التي بداخل الكتاب في الوحدة الثانية ومناقشة الطالبات للإجابة عن محتواها.
٤-	كيف تثقن بنفسك؟	التعرف على أهمية قوة الثقة بالنفس.	المحاضرة - الحوار والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة.	قراءة كتاب "قوة الثقة بالنفس" للدكتور/ إبراهيم الفقي.
٥-	كيف تبني ثقتك بنفسك؟	التعرف على كيفية بناء الثقة بالنفس.	الحوار والمناقشة - الواجب المنزلي - النمذجة.	مناقشة الطالبات في مضمون كتاب الثقة بالنفس.
٦-	التعرف على المشاعر.	كيفية التعرف على مشاعرهن.	النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي.	قراءة قصة يدور محورها حول فتاة كلما كبرت في السن قلت سعادتها وبهجتها.
٧-	التعرف على مشاعر الآخرين.	كيفية التعرف على مشاعر الآخرين.	النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة.	قراءة كتاب ١٠ مواقف في السيرة النبوية.
٨-	كيف تتحكمين في انفعالاتك؟	التعرف على كيفية ضبط الانفعالات.	الحوار والمناقشة - المحاضرة - التعزيز - الواجب المنزلي.	بعرض كتاب "قوة التحكم في الانفعالات" ومناقشته معهن.
٩-	إدارة الانفعال.	معرفة الطريقة المثلى لإدارة الانفعال.	الحوار والمناقشة - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة.	مناقشة الطالبات كتاب "قوة التحكم في الانفعالات" عن طريق طرح أسئلة والإجابة عنها.

١٠-	مواجهة المواقف الصعبة.	التعرف على كيفية مواجهة المواقف الصعبة.	حل المشكلات – التعزيز – الواجب المنزلي- التغذية الراجعة.	عرض مقال ١٠ دروس تتعلمها من المواقف الصعبة في حياتك.
١١	حل المشكلات	التعرف على طرق لحل المشكلات.	حل المشكلات – الحوار والمناقشة- المحاضرة – الواجب المنزلي.	عرض لكتاب مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات ومناقشتهم.
١٢	تنمية مهارات الاتصال والتواصل.	التعرف على كيفية تنمية مهارات الاتصال والتواصل.	لعب الدور – الواجب المنزلي.	مناقشة الطالبات عن ما تم كتابته عن هل تشعرين بالخجل عندما يحاورك المعلم؟
١٣-	دور الصداقة.	التعرف على دور الصداقة وأهميتها.	الحوار الذاتي- المحاضرة – التعزيز- الواجب المنزلي.	عرض فصل اختيار الصديق من كتاب احترس من المراهقة.
١٤-	كيف تتحاورين بأسلوب بناء؟.	التعرف على كيفية محاوره الآخرين بطريقة جيدة.	المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.	عرض جزء التحاور مع الآخرين من كتاب "كلام البنات"
١٥-	كيف تنمي مهاراتك الاجتماعية؟.	التعرف على دور وأهمية المهارات الاجتماعية.	حل المشكلات – الواجب المنزلي.	عرض كتاب "المهارات الاجتماعية في حياتنا المعاصرة"
١٦-	ادارة الضغوط.	التعرف على كيفية إدارة الضغوط والتعامل معها.	حل المشكلات – الحوار والمناقشة – المحاضرة – الواجب المنزلي.	قراءة الفصل الثاني من كتاب كيفية التغلب على الضغوط في العمل.
١٧	تحمل الضغوط.	مساعدة الأفراد في تنمية مهاراتهم لمواجهة الضغوط وكيفية حل المشكلات.	حل المشكلات- المناقشة – المحاضرة – الواجب المنزلي.	عرض الفصل الأول من كتاب كيف تواجه الضغوط النفسية.
١٨-	انهاء البرنامج.	تحديد موعد القياس البعدي.	عرض سريع لجميع ما تم عرضه في البرنامج الإرشادي. -الاستماع لآراء الطالبات في البرنامج من حيث إيجابياته وسلبياته.	- شكرهن بالمشاركات على الحضور ومراجعة ما تم طرحه في الجلسات السابقة.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وذلك في جانب القياس البعدي.

ولاختبار صحته تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين رتب درجات طالبات المجموعة العينة الارشادية (شبه التجريبية) قبل تطبيق البرنامج وبين درجاتهن بعد تطبيقه، يتضح تراوح قيمة Z بين (٢.٣٥٨) و (٣.٠٦٢) الذي يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) وهذا يحقق صحة الفرض الأول مما يدل على فاعلية البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه على أفراد العينة التجريبية ويوضح الجدول (١) نتائج تطبيق الاختبار:

جدول (١) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني ($n=12$).

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	الرتب	المتوسط		لمعالجة الإحصائية الأبعاد
						بعدي	قبلي	
٠.٠١	٣.٠٦٠	٠	٠	٠	السالبة	١٦٦.٠٨	١١٥.٠٨	الوعي بالذات
		٧٨	٦.٥	١٢	الموجبة			
				٠	المتساوية			
٠.٠١	٣.٠٦٢	٠	٠	٠	السالبة	١٢٣.٦٧	٨٦.٢٥	التعاطف
		٧٨	٦.٥	١٢	الموجبة			
				٠	المتساوية			
٠.٠١	٣.٠٦٢	٠	٠	٠	السالبة	٩١.٠٧	٦٦.٥٠	القدرة على التحكم
		٧٨	٦.٥	١٢	الموجبة			
				٠	المتساوية			
٠.٠٥	٢.٣٥٨	٦.٥	٣.٢٥	٢	السالبة	٧٧.٤٢	٦٤.٦٧	التحكم في الضغوط
		٥٩.٥	٦.٦١	٩	الموجبة			
				١	المتساوية			
٠.٠١	٢.٩٠٤	٢	٢	١	السالبة	٧٠.١٧	٥٣.٥٨	الحالة المزاجية
		٧٦	٦.٩١	١١	الموجبة			
				٠	المتساوية			
٠.٠١	٣.٠٥٩	٠	٠	٠	السالبة	٥٢٨.٤١	٣٨٦.٠٨	الدرجة الكلية للمقياس
		٧٨	٦.٥	١٢	الموجبة			
				٠	المتساوية			

حيث إن قيمة (Z) الجدولية عند مستوى $0.01 \leq 2.58$ عند مستوى $0.05 \leq 1.96$

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة في اتجاه القياس البعدي ماعدا بعد التحكم في الضغوط حيث وصل مستوى الدلالة إلى (٠.٠٥) وهذا يحقق صحة الفرض الثاني مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه في تنمية الذكاء الوجداني لدى العينة الإرشادية.

وتجد هذه النتيجة تدعياً لها من نتائج دراسات (سحر علام وصفاء الأعسر، ٢٠٠١؛ أماني صالح، ٢٠٠٤؛ سامية الشختور، ٢٠٠٨؛ أسماء عفيفي، ٢٠١٠؛ فاطمة بركات، ٢٠١٠؛ أمال السيد، ٢٠٠٩).

وتلقى هذه النتائج تدعياً من نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (محمود الخولي، ٢٠١٠) التي أكدت إلى فاعلية برنامج الذكاء الوجداني، وأكدت دراسات كل من: (أمال السيد، ٢٠٠٩؛ أماني صالح، ٢٠٠٤) فاعلية البرامج الارشادية في تنمية الذكاء الوجداني، وبالتالي يمكن مناقشة النتيجة الحالية بشأن فاعلية برنامج تنمية الذكاء الوجداني في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسات (بسنت أحمد، ٢٠١٤؛ أسماء عفيفي، ٢٠١٠؛ أماني صالح، ٢٠٠٤) التي أكدت على أن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني مقارنة بالطلاب منخفضي الذكاء الوجداني أكثر قدرة على معرفة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى جلسات البرنامج الارشادي بالقراءة، حيث اشتمل البرنامج على (١٨) جلسة إرشادية احتوت على جلسات خاصة بالمشكلات الشخصية، واستخدم الباحثون مجموعة من الكتب والقصص التي ساعدت أفراد المجموعة الارشادية في التغلب على مشكلاتهن حيث تم عرض كتب تناولت مهارات الذكاء الوجداني وذلك بهدف تنميته، كما استخدم الباحثون في البرنامج مجموعة من الفنيات للإرشاد بالقراءة للتغلب على المشكلات الشخصية منها: المحاضرة - المناقشة - التعزيز - حل المشكلات - النمذجة؛ التي كان الهدف منها التغلب على المشكلات الشخصية. كما حرص الباحثون على اعطاء المسترشدات الواجبات المنزلية في نهاية كل جلسة لتأكيد التغير الحادث في شخصية المسترشدات، كل ذلك كان له أثر واضح في نجاح البرنامج الارشادي وتحقيق أهدافه. وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين رتب درجات عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج ورتب درجاتهن فترة المتابعة لمدة شهرين على مقياس الذكاء الوجداني. وتم ذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب

درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني، ويوضح الجدول (٢) نتائج تطبيق الاختبار:

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الارشادية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني (ن=١٢).

المعالجة الإحصائية الأبعاد	المتوسط		الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
	تتبعي	بعدي						
الوعي بالذات	١٦٣.٦٧	١٦٦.٠٨	السالبة	٩	٥.٧٢	٥١.٥٠	١.٦٥٥-	غير دال
			الموجبة	٢	٧.٢٥	١٤.٥٠		
			المتساوية	١				
التعاطف	١٢٢.٦٧	١٢٣.٦٧	السالبة	٨	٥.٦٣	٤٥	٠.٤٧٥-	غير دال
			الموجبة	٤	٨.٢٥	٣٣		
			المتساوية	٠				
القدرة على التكيف	٩٣.١٥	٩١.٠٧	السالبة	٢	٤.٥٠	٩	١.٩١١-	غير دال
			الموجبة	٨	٥.٧٥	٤٦		
			المتساوية	٢				
التحكم في الضغوط	٧٨.٠٠	٧٧.٤٢	السالبة	٤	٤	١٦	١.٩١١-	غير دال
			الموجبة	٦	٦.٥٠	٣٩		
			المتساوية	٢				
الحالة المزاجية	٧٢.٨٣	٧٠.١٧	السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٧٣٩-	٠.٠١
			الموجبة	١٠	٦.٣٥	٦٣.٥٠		
			المتساوية	١				
الدرجة الكلية للمقياس	٥٣٠.٣٢	٥٢٨.٤١	السالبة	٥	٦.٨٠	٤٤	٠.٣٩٣-	غير دال
			الموجبة	٧	٦.٢٩	٣٤		
			المتساوية	٠				

حيث إن قيمة (Z) الجدولية عند مستوى $٠.٠١ \leq ٢.٥٨$ عند مستوى $٠.٠٥ \leq ١.٩٦$ من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، فيما عدا بعد الحالة المزاجية الذي يدل على الحالة المزاجية لهن وهي لا ترتبط بتأثير معين بل ترتبط بمتغيرات الحياة اليومية والظروف المحيطة.

وأشارت دراسة أسماء عفيفي (٢٠١٠) إلى فاعلية البرنامج الارشادي حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من المقياس القبلي والبُعدي على مقياس الذكاء الوجداني، وأسفرت أيضاً النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البُعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج الارشادي. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من (محمود الخولي، ٢٠١٠؛ و سامية الشختور، ٢٠٠٨؛ أماني صالح، ٢٠٠٤)، حيث كشفت نتائج الدراسة عن أثر تأثير البرنامج لتنمية الذكاء الوجداني.

ويبدو من خلال ما سبق أن البرنامج والفنيات التي استخدمت قد أثبتت النجاح في التغلب على المشكلات الشخصية وأن ما اكتسبته الطالبات من جلسات البرنامج وفنياته مثل وهي: المحاضرة - المناقشة - التعزيز - حل المشكلات - النمذجة، اضافة إلى ذلك كان للواجبات المنزلية أيضاً دور في التغلب على هذه المشكلات، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الخامس.

من النتائج السابقة يبدو لنا:

بالنسبة لنتائج تطبيق مقياس الذكاء الوجداني في القياس القبلي لمعرفة مدى تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، مما يدل ويؤكد استمرارية فاعلية البرنامج الارشادي، أي أنه حافظ على قوة تأثيره على أفراد المجموعة التجريبية، وبذلك يعتبر البرنامج الارشادي المطبق في الدراسة (البحث) الحالي بمثابة دراسة إرشادية مناسبة لتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (مجموعة الدراسة).

وتشير النتائج إلى أن العمل الجماعي واستخدام أساليب متنوعة كالمحوار ولعب الدور والتغذية الراجعة والتحكم الذاتي وغيرها من الأساليب كان لها أثرها الواضح والجلي في النتائج الايجابية والفعالة التي توصلت إليها الدراسة ونتائج البحث.

خلاصة الدراسة

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أوصت بتقديم الآتي:

- * فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الوجداني بعد البرنامج.
 - * اتضح أن للبرنامج فاعلية طويلة الأمد نسبياً، حيث كانت الفروق غير دالة بين القياس البعدي والقياس التتبعي في تنمية الذكاء الوجداني.
- توصيات الدراسة

وفي ضوء ما خلصت إليه الدراسة يقدم الباحثون عدد من التوصيات التربوية النفسية المرتبطة بهذه النتائج وكيفية تنفيذها، وهي:

- الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات وذلك بهدف التغلب على المشكلات الشخصية التي تواجههن.
 - العمل على توجيه أولياء الأمور والمعلمين الذين يتعاملون مع الطالبات بتنمية الذكاء الوجداني لديهن.
 - العمل على تنمية المهارات الاجتماعية والتعليمية لدى الطالبات في الصف الثاني الثانوي.
- البحوث المقترحة
- وفي محاولة لاستكمال سلسلة البحث في هذا المجال يمكن اقتراح بعض البحوث التي يمكن دراستها في هذا الميدان وهي كما يلي:
- ١- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الطالبات.
 - ٢- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المشكلات العاطفية لدى الطالبات.
 - ٣- فاعلية بعض الأساليب الارشادية الأخرى لتنمية الذكاء الوجداني.
 - ٤- دراسة مقارنة لفاعلية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني بين الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية.
 - ٥- فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب.
 - ٧- دراسة علاقة الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الاجتماعية والأسرية والنفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع :

أحمد بدر (١٩٩٦). علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. القاهرة: دار غريب.

أسماء فاروق محمود عفيفي (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تخفيف سلوك العنف لدى المراهقين. رسالة دكتوراة، كلية التربية. جامعة عين شمس.

السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني: أسسه- تطبيقاته- تنميته. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

آمال محيي الدين مسلم السيد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أمني عبد التواب صالح (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

بسمة فرغلي عبد الرحيم الحصري (٢٠٠٩). مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة. المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر- الجمعية المصرية، المكتبة والمجتمع في مصر. المنعقد في العريش، في الفترة ٥ - ٧ يوليو. ص ص ٣٠-١.

بسنت فاروق ميهوب أحمد (٢٠١٤). تنمية بعض مكونات الذكاء الوجداني لدى المراهقين كمتغير وسيط لتحسين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي. ط ٤. القاهرة: عالم الكتب.

سامية خليل خليل الشختور (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقى وإستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سحر فاروق عبد المجيد علام وصفاء الأعسر (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

شعبان عبد العزيز خليفة (٢٠٠٠). العلاج بالقراءة أو الببليوثراپيا. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صفية مبارك موسى حمدي (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين

بصرياً القيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد العال حامد عجوة (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي. والعمر. والتحصيل الدراسي. والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية، جامعة الإسكندرية. مج ١٣. ع ١. ص ص ٢٥١-٣٤٤.

عماد حسين عبيد المرشدي وعقيل خليل ناصر (٢٠١١). الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني. مجلة كلية التربية الأساسية، تصدر عن كلية التربية الأساسية، جامعة بابل. ص ص ١-٣٣.

عمرو رمضان معوض (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على القراءة للحد من قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على رفع مستوى الطموح لديهم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

غادة عزت محمود أبو زويد، وشعبان عبد العزيز خليفة، وخالد إبراهيم الفخراي، وثروت يوسف الغلبان (٢٠١٧). علاج الاكتئاب بالقراءة: دراسة تجريبية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. مصر. مج ٤. ع ١. ص ص ٣٦١-٣٦٥.

فاطمة سعيد بركات (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الوجداني في ضوء نموذج بار-أون لدي مجموعة من الفتيات المراهقات. المؤتمر السنوي السادس والعشرون لعلم النفس في مصر والعالم العربي الثامن عشر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، المنعقد في الفترة ١٥-١٧ فبراير.

محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

منى سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية: دراسة عاملية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مج ١٢. ع ٣٥. ص ص ١٤٥-١٨٨.

المراجع الانجليزية

- Alpers, R. R. (1996). Spiritual Reading as Bibliotherapy, Kus, Robert J [Ed]. Spirituality and chemical dependency. (pp. 49-63). Xiv, 216 pp. New York, NY, England: Harrigaton Park Press/Haworth Press; England.
- Amelang, M. and Steinmayr, R. (2006). Is There a Validity Increment for Tests of Emotional Intelligence in Explaining the Variance of Performance Criteria. Intelligence, Vol. 34. No. 5, pp. 459-468.
- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). In R. Bar-On and J. D. A. Parker (Eds.) Handbook of emotional intelligence. San Fransisko: Jossey-Bass.
- Bar-On, R. (1997). The ability of Emotional Intelligence measure to evaluate the development of emotional and social skills after receiving an Emotion al Intelligence program. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 19, pp. 366-379.
- Caruso, D.; Mayer, J. D. and Salovey, P. (2002). Relation of an Ability Measure of Emotional Intelligence to Personality. Journal of Personality Assesment, Vol. 79, No. 2, pp. 306-320.
- Ekman, P., (2003). Emotions Revealed; recognizing faces and feelings to improve communication and emotional life. Henry Holt and Company, LLC. New York.
- Garrison, B. (2010). Bibliography for all: using books to help children copy with life's challenges. California. University of La Verne. M. A. Dissertation.
- Goleman, D. (1998). Working With Emotional Intelligence. Bantam Books. New York.
- Happer, E. (2010). Bibliotherapy Intervention Exposure and Level of Emotional Awareness among Students with Emotional and Behavioral Disorders. Cleveland State University. PhD. Dissertations and Theses.
- Available on:
<https://engagedscholarship.csuohio.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=&httpsredir=1&article=1124&context=etdarchive>
- Kafetsios, K. (2004). Attachment and Emotional Intelligence Abilities Across the Life Course. Personality and Individual Differences, Vol. 37, No. 1, pp. 129-145.
- Mayer, I. D., Salovey, P. and Caruso, D. R. (2000a). Emotional Intelligence as Zeitgeist, as Personality, and as Mental Ability. In Bar-On, R. & Paker, J. (EDS) The Hand Book of Emotional Intelligence. JOSSEY-BASS A Wiley Company, Sanfrancisco.
- Mayer, I. D., Salovey, P. & Caruso, D. R. (2000b). Models of Emotional Intelligence. In Salovey, P. Brackett, Mayer, J., (EDS) Emotional Intelligence Key Readings of the Mayer and Salovey Model. DUDE

- Publishing, New York.
- Pardeck, J. T. (2005). Using Bibliotherapy in Family Health Social Work Practice with Children of Diverce. Yuen, F. K. O [Ed]. Social work practice with children and families: A family health approach. (PP. 45-56). Xxi, 237 PP. Binghamton, New York: Haworth Social Work Practice Press; US.
- Pardeck, J. T. (1998). Using books in clinical social work practice: A guide to bibliotherapy. Xiii, 158 PP. Binghamton, New York: The Haworth Press; US.
- Pardeck, J. T. (1994). Using literature to help adolescents cope with problems. Adolescence, Vol. 29, No. 114, pp. 421-427.
- Pehrsson, D. E. (2011). Utilizing bibliotherapy within play therapy for children with anxieties and fears, Drees, Athena A [Ed]; Bratton, Sue C [Ed]; Schafer, Charles E [Ed]. (2011). Integrative play therapy. (pp. 207-223). Xv, 339. Handbooken, NJ, US: John Wiley & Sons Inc; Us.
- Van Roy, D. L.; Alonso, A. and Viswesvaran, C., (2005). Group Differences in Emotional Intelligence scores: Theoretical and Practical and Implications. Personality and Individual Differences, Vol. 38, No. 3, pp. 689-700.
- Weekes, C. (1989). Bibliotherapy, Lindemann, Carol [Ed]. Kandbook of phopia theraph: Rapid symptom relief in anxiety disorders. (pp. 329-337). Xx, 343, PP. Lanham, MD: Jason Aronson; US.
- Wong, C.; Foo, M. and Wong, P. (2007). The Feasibility of Training abd Development of EI: An Exploratory Study in Singapore, Hong Kong and Taiwan Intelligence, Vol. 35, No. 2, pp. 141-150.